كرخي والفاعل ضمير السامع اي على هذه القراءة ولو قال ضمير الرائي لكان اظهر يعني وعلى
هذا الاحتمال فرأى تجريه على اسلوب ما سبق في قراءة التا الفوقية سوا بسوا وكذا
تقدير الجواب بان يقال لرأى امرا عظيما على نظير ما سبق فقوله في الخ راجع للقبيل
الثاني اهـ شيخنا وان وما بعدها اي ان الاولى معموليها وما بعدها وهو ان
الثانية مع معموليها وقوله سدت مسد المفعولين اي فلذلك وجب فتحها
وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان وجوب الفتح مراده على احد امرين اما تاويلها بالمصدر
واما وقوعها موقع المفعولين لعلم كما هنا مع عدم التعليق باللام اهـ شيخنا
ولم يبينه الشيخ ولا غيره من المعولين على العامل في قوله ان يرون على هذه القراءة ولا
يصح ان يتعلق بيرى قبله لانه في الدنيا كما ذكره في الحل ورؤيتهم واقعة في الآخرة
لكن يوخذ من صنيعه في السبك والجزا انه متعلق بما بعده وهو القوة وقت معاينتهم له تأمل
وشدة العذاب حيث قال وان القدرة لله وحده وان الله الفاعل الموصول وقوله شدة
وجواب لو محذوف اي على القبيل الثاني وهو وان الله شديد العذاب وما
عذاب الله اخذه من المعطوف وهو قوله وان الله ولف ونشر مشوش اهـ شيخنا وقوله
بعده اخذه من المعطوف عليه فهو لف ونشر ليس فيه الا مفعول واحد لعلم ويمكن ان
لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله لو علموا شدة عذاب الله حاصلة لهم او نحو ذلك
يكون الثاني محذوفا تقديره لو علموا على قراءة اليا التحتية موخرا
لما اتخذوا من دونه انه اذا قدر الجواب على قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة
عن قوله ان القوة الخ وقدره فالمناسبة تقديره الجواب
ظاهرة لانه على قراءة التحتية معمول ليرى فهو من تمامه فالمناسب تقديره
بعده وعلى قراءة التا الفوقانية تعليل للجواب المحذوف فالمناسب تقديره
قبله تأمل ان بدل اي مع مدخولها وقوله من اتبعوا اي مع مدخولها وتبرا
في محل خفض باضافة اذا اليه والتبرا الخلوص والانفصال ومنه برية من الدين
وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله الى بارئكم اهـ سمين اي قالوا ما اضللناكم كما قال تعالى
انكروا اضلالهم تفسير لقوله اذ تبرأ الذين الخ اي التبري منهم وان كان صحيحا
قالت اخراهم لاولاهم الآية اهـ شيخنا لكن تفسير التبري بهذا
لا يظهر له موقع في قوله الآتي فنتبرأ منهم فالاولى ما ذكره ابو السعود ونصه
اي تبرأ الرؤساء من الاتباع بان اعترفوا ببطلان ما كانوا يدعونه في الدنيا
ويدعونهم اليه من فنون الكفر والضلال واعتزلوا عن مخالطتهم وقابلوهم

باللعن

باللعن كقوله ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل اهـ وقد راوا العذاب الضمير فيه للفريقين
التابعين والمتبوعين وكذلك قوله بهم اهـ شيخنا وفي تقديره قد اشارة الى ان وراوا العذاب
حال من الذين والعامل تبرا اي تبرؤا في حال رؤيتهم بمعنى لو تبين له وهو حال من
الاتباع والمتبوعين لا معطوفة اهـ كرخي عنهم اشار الى ان الباء للمجاوزة اي
تقطعت عنهم كقوله فاسال به خبيرا اي عنه واظهر منه جعلها للسببية والتعدية
وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجون بها النجاة وهو مجاز فان
السبب في الاصل الحبل يرتقى به للشجرة ثم اطلق على ما يتوصل به الى شيء عينا
كان او معنى اهـ كرخي من الارحام اي القرابات التي كانوا يتعاطفون
بها كقوله فلا انساب بينهم يومئذ اهـ كرخي والارحام جمع رحم وهو القرابة
اهـ شيخنا رجعة الى الدنيا عبارة السمين والكرة العودة وفعلها كر يكر
كرا اهـ وفي المختار الكر الرجوع وبابه رد اهـ كما تبرؤا منا الكاف في موضع
نصب على كونها نعت مصدر محذوف اي نتبرأ مثل تبريهم اهـ كرخي
فنتبرأ جوابه اي ولذلك كان مقرونا بالفا لجواب ليت وفي السمين قوله
فنتبرأ منهم منصوب بعد الفا بان مضمرة في جواب التمني الذي اشربته
لو ولذلك اجيبت بجواب ليت الذي في قوله يا ليتني كنت معهم فافوز
واذا اشربت معنى التمني فهل هي الامتناعية المفتقرة الى جواب ام لا الصحيح
انها تحتاج الى جواب وهو مقدر في الآية تقديره لتبرأنا ونحو ذلك اهـ
كما اراهم الله اقاربه ان الاشارة بذلك الى اراءتهم تلك الاهوال اهـ كرخي شدة
عذابه راجع لقوله وراوا العذاب وقوله وتبرا بعضهم من بعض راجع لقوله
اذ تبرا فهو لف ونشر مشوش والمراد انه اراهم هذين الامرين عقوبة
على عقيدتهم الفاسدة باتخاذ الانداد فلما عاقبهم على العقائد عاقبهم
على الاعمال السيئة اهـ شيخنا حال اي من اعمالهم لانه من رؤية البصر وفي
السمين والرؤية هنا تحتمل وجهين احدهما ان تكون بصرية فتتعدى لاثنين
بنقل الهمزة اولهما الضمير والثاني اعمالهم وحسرات على هذا حال من اعمالهم
والثاني ان تكون قلبية فتتعدى لثلاثة ثالثها حسرات اهـ ندامات جمع
ندامة وفي المصباح ندم على ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمرأة نادمة اذا
حزن او فعل شيئا ثم كرهه اهـ وفي السمين والحسرة شدة الندم وهو تألم
القلب بانحساره عما يؤمله واشتقاقه اما من قولهم بعير حسير اي منقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)